هذا كتاب جليل في علم التوحيد
تاليف العالم المحقق المدقق عبد الله
ابن ابي جمرة رحمه الله
ونفعنا بعلومه
والمسلمين
امين

٤٢٨
٥٩٦٩
٣
توحيد

هذا الكتاب هو كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب وليس لابن ابي جمرة كما يعلم من مراجعته على النسخة المطبوعة وكما يعلم من الكتاب نفسه لانه ينقل عن ابن تيمية وابن القيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان الا
على الظالمين، والصلاة والسلام، على خير المرسلين،
وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا كتاب التوحيد وقول
الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله
ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا
الطاغوت وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا الايات وقوله قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا
تشركوا به شيا الايات وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيا الاية قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصيته صلى
الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرا قل تعالوا اتل ما حرم
ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما الاية وعن معاذ
ابن جبل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال
لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على
الله فقلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك
به شيا فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم
فيتكلوا اخرجاه في الصحيحين فيه مسايل الاولى الحكمة في خلق
الجن والانس الثانية ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة
فيه الثالثة ان من لم يات به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا انتم
عابدون ما اعبد الرابعة الحكمة في ارسال الرسل الخامسة ان

الر

الرسالة عمت كل امة السادسة ان دين الانبيا واحد
السابعة المسيلة الكبرى ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر
بالطاغوت ففيه معنى قوله فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى الثامنة ان الطاغوت عام في
كل ما عبد من دون الله التاسعة عظم شان الثلاث ايات
المحكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها ثمانية عشر
مسيلة اولها النهي عن الشرك العاشرة الايات المحكمات في
سورة الاسرا وفيها ثمانية عشر مسيلة بداها الله بقوله لا تجعل
مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا وختمها بقوله لا تجعل
مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا ونبهنا الله سبحانه
على عظم شان هذه المسايل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من
الحكمة الحادية عشر اية سورة النسا التي تسمى اية الحقوق العشرة
بداها الله بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيا الثانية عشر
التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته
الثالثة عشر معرفة حق الله علينا الرابعة عشر معرفة حق العباد
على الله اذا ادوا حقه الخامسة عشر ان هذه المسيلة لا يعرفها
اكثر الصحابة السادسة عشر جواز كتمان العلم للمصلحة السابعة
عشر استحباب بشارة المومن بما يسره الثامنة عشر الخوف
من الاتكال على سعة رحمة الله التاسعة عشر قول المسيول عما
لا يعلم الله ورسوله اعلم العشرون جواز تخصيص بعض الناس
بالعلم دون بعض الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه
وسلم لركوب الحمار مع الارداف عليه الثانية والعشرون فضيلة
معاذ ابن جبل الرابعة والعشرون عظم شان هذه المسيلة

باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وقول الله
تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم
الامن وهم مهتدون عن عبادة ابن الصامت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم
وروح منه وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة
على ما كان من العمل اخرجاه ولهما في حديث عتبان فان
الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه
الله وعن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيا اذكرك وادعوك
به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال كل عبادك يقولون
هذا قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري
والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن
رواه ابن حبان والحاكم وصححه الترمذي وحسنه عن
انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني
لا تشرك بي شيا لاتيتك بقرابها مغفرة فيه مسايل الاولى
سعة فضل الله الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله الثالثة
تكفيره مع ذلك للذنوب الرابعة تفسير الاية التي في سورة
الانعام الخامسة تامل الخمس اللواتي في حديث عبادة
السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما
بعده تبين لك معنى لا اله الا الله وتبين لك خطا المغرورين

السا

السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان
الثامنة كون الانبيا يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله
الا الله التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع
ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه العاشرة النص على
ان الارضين سبع كالسموات الحادية عشر ان لهن
عمار الثانية عشر اثبات الصفات خلافا للاشعرية
الثالثة عشر انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان
قوله في حديث عتبان ان الله حرم على النار من قال
لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله انه ترك الشرك
ليس قولها باللسان الرابعة عشر تامل الجمع بين
كون عيسى ومحمد عبدا الله ورسوله الخامسة عشر
معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله السادسة
عشر معرفة كونه روح منه التاسعة عشر معرفة
ان الميزان له كفتان العشرون معرفة ذلك الوجه

باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب
وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا
ولم يكن من المشركين وقال والذين هم بربهم لا يشركون
عن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن
جبير فقال ايكم راى الكوكب الذي انقض البارحة
فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني
لدغت قال فما صنعت قال ارتقيت قال فما حملك
على ذلك قلت حديثا حدثناه الشعبي قال وما
حدثكم قلت حديثا عن بريدة ابن حصيب انه قال لا رقية

الامن عين او حمة فقال قد احسن من انتهي الي
ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلي الله
عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرايت النبي
وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم
امتي فقيل لي هذا موسي وقومه فنظرت فاذا هو
سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون
الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض
فدخل منزله فخاض الناس في اوليك فقال بعضهم
فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال
بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله
شيا فخرج عليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبروه
فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون
وعلي ربهم يتوكلون فقام عكاشة ابن محصن فقال يا
رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام
رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها
عكاشة فيه مسايل الاولي معرفة مراتب الناس في التوحيد
الثانية ما معني تحقيقه الثالثة ثناوه سبحانه علي ابراهيم
الرابعة ثناوه علي سادات الاوليا بسلامتهم من الشرك
الخامسة كونه ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد السادسة
كونه الجامع لتلك الخصال هو التوكل السابعة عمق علم
الصحابة لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل الثامنة حرصهم
علي الخير التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية
العاشرة فضيلة اصحاب موسي الحادية عشر عرض الامم عليه

صلي

صلي الله عليه وسلم الثانية عشر ان كل امة تحشر وحدها
مع نبيها الثالثة عشر قلة من استجاب للانبيا الرابعة
عشر ان من لم يجبه احد ياتي وحده الخامسة عشر ثمرة هذا
العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة
السادسة عشر الرخصة في الرقية من العين والحمة السابعة
عشر عمق علم الصحابة لقوله لقد احسن من انتهي الي ما سمع
فاعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني الثامنة عشر
بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه التاسعة
عشر قوله انت منهم علم من اعلام النبوة العشرون
فضيلة عكاشة الحادية والعشرون استعمال المعاريض
الثانية والعشرون حسن خلقه صلي الله عليه وسلم
باب الخوف من الشرك وقول الله تعالي ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا الاية وقال
الخليل عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وفي
الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل
عنه فقال الرياء وعن ابن مسعود ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار
رواه البخاري ولمسلم عن جابر ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيا دخل الجنة ومن
لقيه يشرك به شيا دخل النار فيه مسايل الاولي الخوف
من الشرك الثانية ان الريا من الشرك الثالثة انه من الشرك
الاصغر الرابعة انه اخوف ما يخاف منه علي الصالحين الخامسة
قرب النار والجنة السادسة الجمع بين قربهما في حديث واحد

السابعة ان من لقيه يشرك به شيا دخل النار ولو كان
اعبد الناس الثامنة المسيلة العظيمة سوال الخليل له
ولبنيه وقاية عبادة الاصنام التاسعة اعتباره كل الا
لقوله آن هن اضللن كثيرا من الناس العاشرة فيه تفسير لا اله الا
الله الحادية عشر فضيلة من سلم من الشرك باب الدعا الى شهادة
ان لا اله الا الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني الاية عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تاتي قوما من اهل
الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي
رواية الا ان يوحدوا الله فانهم ان اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله
افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم ان اطاعوك لذلك
فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة توخذ من اغنيايهم فترد على فقرايهم
فانهم ان اطاعوك لذلك فاياك وكرايم اموالهم واتق دعوة المظلوم
فانها ليس بينها وبين الله حجابا اخرجاه ولهما عن سهل ابن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه
فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحوا غدوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها فقال اين علي
ابن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه فارسل اليه فاتى به فبصق
في عينيه ودعا له فبرا كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية وقال
انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم
بما يجب عليهم من حق الله تعالى فوالله لين يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك من حمر النعم يدوكون اي يخوضون فيه مسايل الاولى الدعوة

الي

الي الله طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم الثانية التنبيه
على الاخلاص لان كثير الودعي الى الحق فهو يدعوا الى نفسه الثالثة
البصيرة من الفرايض الرابعة من حسن التوحيد انه تنزيه لله
تعالى الخامسة انه من قبح الشرك كونه مسبة لله السادسة
وهي من اهمها ابعاد المسلم لا يصير منهم ولو لم يشرك السابعة كونه
اول واجب الثامنة بداه قبل كل شي حتى الصلاة التاسعة
ان معنى توحيد الله معنى شهادة ان لا اله الا الله العاشرة
ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو يعرفها ولا
يعمل بها الحادية عشر التنبيه على التعلم بالتدريج الثانية عشر
البداة بالاهم فالاهم الثالثة عشر مصرف الزكاة الرابعة
عشر كشف العالم الشبهة عن المتعلم الخامسة عشر النهي عن
كرايم الاصول السادسة عشر اتقاء دعوة المظلوم السابعة
عشر الاخبار بانها لا تحجب الثامنة عشر من ادلة التوحيد ما
جرى على سيد الرسل وسادات الاوليا من المشقة والجوع والوبا
التاسعة عشر لاعطين الراية الخ علم من اعلام النبوة العشرون
تفله في عين علي علم من اعلامها ايضا الحادية والعشرون فضل
علي الثانية والعشرون فضل الصحابة في دوكهم تلك الليلة
وشغلهم عن بشارة الفتح الثالثة والعشرون الايمان بالقدر
لحصولها لمن لم يسع ومنعها عمن سعى الرابعة والعشرون الادب
في قوله على رسلك الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل
القتال السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعي قبل ذلك وقوتلوا
السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب الثامنة
والعشرون المعرفة بحق الله في الاسلام التاسعة والعشرون ثواب من

اهتدي علي يديه رجل واحد الثلاثون الحلف علي الفتيا باب
تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله وقول الله
تعالي اوليك الذين يدعون يبتغون الي ربهم الوسيلة ايهم
اقرب الاية وقوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما
تعبدون الا الذي فطرني الاية وقوله تعالي اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله الاية وقوله ومن الناس من
يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد
حبا لله الاية وفي الصحيح عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال
من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون حرم ماله ودمه
وحسابه علي الله عزوجل وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب
فيه مسايل الاولي وهي من اهمها تفسير التوحيد وتفسير
الشهادة وبينها بامور واضحة منها اية الاسري بين فيها الرد علي
المشركين الذين يدعون الصالحين فيها بيان ان هذا هو الشرك
الاكبر ومنها اية براة بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله وبين انهم لم يومروا الا ان يعبدوا الها واحدا
مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلما والعبادة في المعصية
لدعايهم اياهم ومنها قول الخليل عليه السلام للكافرين انني
براء مما تعبدون الا الذي فطرني واستثني من المعبودين ربه
وذكر سبحانه ان هذه البراة وهذه الموالاة هي شهادة لا اله الا
الله فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ومنها اية البراة
في الكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار ذكر انهم
يحبون اندادهم كحب الله فدل علي انهم يحبون الله حبا شديدا عظيما
ولم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن احب الند حبا اكثر من حب الله او كيف

من

من احب الند وحده ولم يحب الله ومنها قوله صلي الله عليه
وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم
ماله ودمه وهذا من اعظم ما يبين معني لا اله الا الله فانه
لم يجعل التلفظ بها عاصما للمال والدم بل ولا معرفة معناها
مع لفظها بل ولا اقراره بذلك بل ولا كونه يدعو الي الله وحده
لا شريك له بل لا يحرم ماله ودمه حتي يضيف الي ذلك الكفر
بما يعبد من دون الله فان شك او توقف لم يحرم ماله ودمه
فيالها من مسيلة ما اجلها ويالها من بيان ما اوضحه وحجة
ما اقطعها للمنازع باب من الشرك لبس الحلقة والخيط
ونحوهما لرفع البلا او دفعه وقول الله تعالي افرايتم ما تدعون من
دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره الاية عن
عمران بن حصين ان النبي صلي الله عليه وسلم راي رجلا في يده
حلقة من صفر فقال ما هذه قال من الواهنة فقال انزعها فانها
لا تزيدك الا وهنا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا رواه
احمد بسند لا باس به وله عن عقبة ابن عامر مرفوعا من علق تميمة
فلا اتم الله له ومن علق ودعة فلا اودع الله له وفي رواية من
علق تميمة فقد اشرك ولابن ابي حاتم عن حذيفة انه راي رجلا
في يده خيط من الحمي فقطعه وتلا قوله وما يومن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون فيه مسايل الاولي التغليظ في لبس الحلقة
والخيط ونحوهما لمثل ذلك الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليه
ما افلح فيه شاهد لكلام الصحابي ان الشرك الاصغر اكبر من الكباير
الثالثة انه لم يعذر بالجهالة الرابعة انها لا تنفع في العاجل بل
تضر لقوله انها لا تزيدك الا وهنا الخامسة الانكار بالتغليظ

علي من فعل مثل ذلك السادسة التصريح بان من علق شيا
وكل اليه السابعة التصريح بان من علق تميمة فقد اشرك
الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك التاسعة تلاوة
حذيفة الاية دليل على ان الصحابة يستدلون بالايات التي
في الاكبر على الاصغر كما ذكر ابن عباس في اية البقرة العاشرة ان
تعليق الودع على العين من ذلك الحادية عشرة الدعا على من علق
تميمة ان الله لا يتم له ومن علق ودعة فلا اودع الله له اي ترك
له باب ما جاء في الرقا والتمايم في الصحيح عن ابي بشير الانصا ري
انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل
رسولا ان لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا
قطعت وعن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الرقا والتمايم والتولة شرك رواه احمد وابو داوود
وعن عبد الله ابن عكيم مرفوعا من تعلق شيا وكل اليه رواه احمد
والترمذي التمايم شي يعلق على الاولاد عن العين لكن اذا كان
المعلق من القران فرخص فيه بعضهم وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله
من المنهي عنه منهم ابن مسعود والرقا هي التي تسمى العزايم وخص منه
الدليل ما خلا من الشرك فقد رخص فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم من العين والحمة والتولة شي يصنعونه يزعمون
انه يحبب المراة الى زوجها والرجل الى امراته وروى الامام
احمد عن رويفع قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رويفع لعل الحياة تستطول بك فاخبر الناس ان من عقد
لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا
بري منه وعن سعيد ابن جبير قال من قطع تميمة من انسان كان

كهدل

كعدل رقبة رواه وكيع وله عن ابراهيم كانوا يكرهون التمايم
كلها من القران وغير القران فيه مسائل الاولى تفسير
الرقا وتفسير التمايم الثانية تفسير التولة الثالثة ان
هذه الثلاثة كلها من الشرك من غير استثنا الرابعة
ان الرقية بكلام الحق من العين والحمة ليس من ذلك
الخامسة ان التميمة اذا كانت من القران فقد اختلف
العلما هل هي من ذلك ام لا السادسة ان تعليق
الاوتار على الدواب عن العين من ذلك السابعة
الوعيد الشديد في من علق وترا الثامنة عظم ثواب
من قطع تميمة من انسان التاسعة كلام ابرهيم
لا يخالف ما تقدم من الاختلاف لان مراده اصحاب
عبد الله باب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما وقول الله تعالى
افرايتم اللات والعزى الايات عن ابي واقد الليثي قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين
ونحن حدثا عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون
عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا
بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم
ذات انواط فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر
قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنوا اسرائيل لموسى
اجعل لنا الها كما لهم الهة ثم قال انكم قوم تجهلون لتركبن
سنن من كان قبلكم رواه الترمذي فيه مسائل الاولى
تفسير اية النجم الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوه
الثالثة كونهم لم يفعلوا الرابعة كونهم قصدوا التقرب

الى الله بذلك لظنهم انه يحبه الخامسة انهم اذا جهلوا هذا
فغيرهم اولى بالجهل السادسة ان لهم من الحسنات والوعد
بالمغفرة ما ليس لغيرهم السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يعذرهم بل رد عليهم بقوله الله اكبر لتركبن سنن من
كان قبلكم فغلظ الامر بهذه الثلاث الثامنة ان الامر
الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبهم كطلب بني اسرائيل
التاسعة ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله مع دقته
خفائه على اولئك العاشرة انه حلف على الفتيا وهو
لا يحلف الا على المصلحة الحادية عشر ان الشرك فيه
اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بذلك الثانية عشر قولهم
ونحن حدثاء عهد بكفر فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك الثالثة
عشر ذكر التكبير عند التعجب خلافا لمن كرهه الرابعة
عشر سد الذرائع الخامسة عشر النهي عن التشبيه باهل
الجاهلية السادسة عشر الغضب عند التعليم السابعة
عشر القاعدة الكلية لقوله لتركبن سنن الثامنة عشر
انها اذا من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر التاسعة عشر
ان كل ما ذم الله به اليهود والنصارى في القران انه لنا
العشرون انه متقرر عندهم ان العبادات مبناها على الامر
فصار فيها التنبيه على مسائل القبر اما من ربك فواضح
واما من نبيك فاخباره بانباء الغيب واما ما دينك
فمن قولهم اجعل لنا الخ الحادية والعشرون ان سنة اهل
الكتاب مذمومة كسنة المشركين الثانية والعشرون
ان المستقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يامن ان

يكون

يكون في قلبه بقية من تلك العادة الباطلة لقولهم ونحن
حدثاء عهد بكفر باب ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله
تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له الاية وقوله فصل لربك وانحر عن علي قال
حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات
لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه
لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض
رواه مسلم وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل
النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله
قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجاوزه احد حتى يقرب
له شيئا فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيئا اقرب
قالوا له قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل
النار وقالوا للاخر فقال ما كنت لاقرب شيئا لاحد دون
الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة رواه احمد فيه مسائل
الاولى تفسير ان صلاتي ونسكي الثانية البداءة بلعن من
ذبح لغير الله الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والدي
الرجل فيلعن والديك الخامسة لعن من اوى محدثا وهو
الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله تعالى فيلتجئ الى من
يجيره من ذلك السادسة لعن من غير منار الارض وهي
المراسيم التي تفرق بين حقك من الارض وحق جارك
فيغيرها بتقديم او تاخير السابعة الفرق بين لعن المعين
ولعن اهل المعصية على سبيل العموم الثامنة هذه القصة

الثالثة تفسير فصل لربك وانحر صح

العظمة وهي قصة الذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب
ذلك الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهم
العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المومنين وكونه صبر على
القتل ولم يوافقهم على طلبهم مع انهم لا يطلبون الا العمل الظاهر
الحادية عشر ان الذي دخل النار مسلما لانه لو كان كافرا لم يقل
دخل النار في ذباب الثانية عشر في هذا الحديث الصحيح الجنة
اقرب لاحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك الثالثة عشر
معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عبادة الاوثان
باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله وقول الله تعالى
لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى الاية عن ثابت
ابن الضحاك قال نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانة فسأل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية
يعبد قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف
بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن
ادم رواه ابو داود باسناد جيد فيه مسائل الاولى
تفسير قوله لا تقم فيه ابدا الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض
وكذا الطاعة الثالثة رد المسئلة المشكلة الى المسئلة البينة
ليزول الاشكال الرابعة استفصال المفتي اذا احتاج الى
ذلك الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر لا باس به اذا خلا
من الموانع السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن من اوثان
الجاهلية ولو بعد زواله السابعة المنع منه اذا كان فيها
عيد من اعيادهم ولو بعد زواله الثامنة انه لا يجوز له الوفاء
بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية التاسعة الحذر عن

مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده العاشرة لا نذر
في معصية الله الحادية عشر لا نذر لابن ادم فيما لا يملك
باب من الشرك النذر لغير الله وقول الله تعالى يوفون
بالنذر وقوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر
فان الله يعلمه وفي الصحيح عن عايشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من نذر لله ان يطيع الله فليطعه ومن
نذر ان يعصي الله فلا يعصيه فيه مسائل الاولى وجوب
الوفاء بالنذر الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصرفه الى
غيره شرك الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به باب
من الشرك الاستعاذة بغير الله وقول الله تعالى وانه كان
رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وعن
خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق لم يضره شي حتى يرحل من منزله ذلك رواه مسلم فيه مسائل
الاولى تفسير وانه كان رجال من الانس الاية الثانية كونه الشرك
الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء استدلوا به
على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذة بالمخلوق شرك
الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره وهو جالس الخامسة ان كون الشي
الذي يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على
انه ليس من الشرك باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو
غيره وقول الله تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك
فان فعلت فانك اذا من الظالمين الاية وقوله فابتغوا عند الله الرزق
الاية وقوله ومن اضل ممن يدعوا من دونه الايتين وقوله امن يجيب

المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الاية فيه مسايل الاولى
ان عطف الدعا على الاستغاثة من عطف العام على الخاص
الثانية تفسير قوله ولا تدعوا من دون ما لا ينفعك ولا
يضرك الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر الرابعة ان اصلح
الناس لو يفعلها لرضاء غيره صار من الظالمين الخامسة
تفسير الاية التي بعدها السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا
مع كونه كفر السابعة تفسير الاية الثامنة ان طلب الرزق
لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا من الله التاسعة
تفسير الاية العاشرة ذكر انه لا اضل ممن دعا غير الله الحادية
عشر تسمية تلك الدعوة سبب لبغض المدعو الداعي وعداوته
له الثالثة عشر تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو له الرابعة
عشر كفر المدعو بتلك العبادة الخامسة عشر ان سبب هذه
الامور سبب كونه اضل الناس السادسة عشر تفسير الاية
السابعة عشر الامر العجيب وهو اقرار عبدة الاوثان انه
لا يجيب المضطر الا الله ولاجل هذا يدعونه في الشدائد
مخلصين له الدين الثامنة عشر حماية المصطفى صلى الله عليه
وسلم التوحيد والتادب مع الله باب قول الله تعالى
ايشركون ما لا يخلق شيا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم
نصرا الاية وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من
قطمير الاية وفي الصحيح عن انس قال شج النبي صلى الله عليه
وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا
نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شي وفيه عن ابن عمر انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع راسه من الركوع في الركعة

الا

الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعد ما يقول سمع
الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شي وفي
رواية يدعوا على صفوان ابن اميه وسهيل ابن عمرو والحارث ابن
هشام فنزلت ليس لك من الامر شي وفيه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه وانذر
عشيرتك الاقربين صعد الصفا وقال يا معشر قريش او كلمة نحوها
اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيا يا عباس ابن عبد المطلب
لا اغني عنك من الله شيا يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شيت
لا اغني عنك من الله شيا فيه مسائل الاولى تفسير الايتين
الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه
سادات المومنين يومنون في الصلاة الرابعة المدعو عليهم
كفار الخامسة انهم فعلوا شيا لا يفعله غالب الكفار منها شجهم
نبيهم وحرصهم على قتله ومنها التمثيل بالقتلى مع انهم بنو عمه
السادسة انزل الله في ذلك ليس لك من الامر شي السابعة
قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا الثامنة
القنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة
باسمائهم واسما ابائهم العاشرة لعنه المعين في القنوت الحادية
عشر قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك
الاقربين الثانية عشر جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر
بحيث فعل ما نسبه به الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان
الثالثة عشر قوله للاقرب والابعد لا اغني عنكم من الله شيا
حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيا فاذا امر
وهو سيد المرسلين انه لا يغني شيا عن سيدة نسا العالمين وامن الانسا

حن

انه لا يقول الا الحق ثم نظر ما وقع في قلوب خواص الناس
تبين له التوحيد وعرف بر الدين باب قول الله تعالى
حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق
وهو العلي الكبير وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء
ضربت الملايكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة
على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها
مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض
وصفه سفيان بكفه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته
ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر
او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما
القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال
اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق
بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وعن النواس بن
سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
الله ان يوحي بالامر تكلم بالوحي اخذت السموات منه
رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا
سمعوا ذلك اهل السموات صعقوا او قال خروا لله سجدا
فيكون اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما
اراد ثم يمر جبريل على الملايكة كلما مر بسماء يساله ملايكتها
ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي
الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي

الي

الى حيث امره الله عز وجل فيه مسائل الاولى تفسير الاية
الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من
تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق
الشرك من القلب الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو
العلي الكبير الرابعة سبب سوالهم عن ذلك الخامسة
ان جبريل يجيبهم بقوله بعد ذلك قال كذا وكذا السادسة
ذكر اول من يرفع راسه جبريل السابعة انه يقول
لاهل السموات كلهم لانهم يسالونه الثامنة ان
الغشي يعم اهل السموات كلهم التاسعة ارتجاف
السموات لكلام الله العاشرة جبريل هو الذي
ينتهي بالوحي الى حيث امره الله الحادية عشرة ذكر
استراق الشياطين الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم
بعضا الثالثة عشرة سبب ارسال الشهب الرابعة عشرة
انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها في اذن وليه من الانس
الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان السادسة
عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه
الا بتلك الكلمة التي سمعت من السما الثامنة عشرة قبول النفوس
الى الباطل كيف يتعلقون بالواحدة ولا يعتبرون بمائة كذبة
التاسعة عشرة كونه يلقي بعضهم الى بعض تلك الكلمة ويحفظونها
ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات خلافا
للمعطلة الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفة
والغشي خوفا من الله عز وجل الثانية والعشرون انهم
يخرون لله سجدا باب الشفاعة وقول الله تعالى وانذر به

الذين يخافون ان يحشروا الي ربهم الاية وقوله قل لله الشفاعة
جميعا وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وكم من
ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن
الله لمن يشاء ويرضى وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون
الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات الايتين الاثنتين قال
ابو العباس ابن تيمية نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون
فنفى ان يكون لغيره ملك وقسط منه او يكون عونا لله ولم يبق
الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال تعالى
ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهذه الشفاعة التي يظنها المشركون
هي منفية يوم القيامة كما نفاها القران واخبر النبي صلى الله
عليه وسلم انه ياتي فيسجد لربه ويحمده ولا يبدا بالشفاعة
اولا ثم يقال له ارفع راسك وقل تسمع واسئل تعط واشفع
تشفع وقال ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول
الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة
لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكون لمن اشرك بالله وحقيقتها
ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم
بواسطة دعا من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود
فالشفاعة التي نفاها القران ما كان فيها شرك ولهذا اثبت
الشفاعة باذنه في مواضع كثيرة وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم
انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه فيه مسائل
الاولى تفسير الايات الثانية صفة الشفاعة المنفية
الثالثة صفة الشفاعة المثبتة الرابعة ذكر الشفاعة
الكبرى وهي المقام المحمود الخامسة ما يفعله صلى الله

عليه

عليه وسلم وانه لا يبدا بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له
شفع السادسة من اسعد الناس بها السابعة انها لا تكون
لمن اشرك بالله الثامنة حقيقتها باب قول الله تعالى انك
لا تهدي من احببت الاية جا في الصحيح عن ابن المسيب عن
ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعنده عبد الله ابن ابي امية وابو جهل
فقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال
له اترغب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله
عليه وسلم ثم اعاد عليه فكان اخر ما قال هو على ملة عبد
المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لاستغفرن لك فانزل الله عز وجل ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله
في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من
يشاء الثانية قوله ما كان للنبي والذين امنوا معه ان يستغفروا
للمشركين الاية الثالثة وهي المسيلة الكبرى تفسير قوله
قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم الرابعة
ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم
اذ قال لرجل قل لا اله الا الله الخامسة جده ومبالغته
صلى الله عليه وسلم في اسلام عمه السادسة الرد على
من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه السابعة كونه صلى
الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر الله له بل نهي عن ذلك
الثامنة مضرة اصحاب السو على الانسان التاسعة مضرة
تعظيم الاسلاف والاكابر العاشرة الشبهة للضالين في ذلك

فيه مسايل الاولى الاية حين

لاستدلال ابي جهل بذلك الحادية عشر الشاهد ان تكون
الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعته الثانية عشر التامل
في كبر هذه الشبهة في قلوب الظالمين لان فيها القصة انهم
لم يجادلوه الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره
فلاجل عظمها ووضوحها عندهم اقتصروا عليها باب ما جاء
ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين
وقول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم في الصحيح
عن ابن عباس في قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن
ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا
كثيرا قال هذه اسما رجال صالحين من قوم نوح فلما
هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم
التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمايهم ففعلوا
فلم تعبد حتى هلك اولئك ونسي ذلك فعبدت وقال ابن
القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم
صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم وعن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى
ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجاه وفي
الصحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم
عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
هلك المتنطعون قالها ثلاثا فيه مسايل الاولى ان من
فهم هذا الباب ومابين الذي بعده تبين له غربة الاسلام
ويرى قدرة الله وتقليبه للقلوب العجب الثانية معرفة

اول

اول شرك حدث على وجه الارض انه بشبهة الصالحين
الثالثة اول شي غير دين الانبيا وما سبب ذلك مع
معرفة ان الله ارسلهم الرابعة سبب قبول البدع مع
كون الشرايع والفطر تردها الخامسة ان سبب ذلك
كله مزج الحق بالباطل فالاول محبة الصالحين والثاني
فعل الناس من اهل العلم والدين شيا ارادوا به خيرا
فظن من بعدهم انهم ارادوا غيره السادسة تفسير الاية
في سورة نوح السابعة جبلة الادمي كون الحق ينقص
في قلبه والباطل يزيد الثامنة فيه شاهد لما نقل عن
السلف ان البدعة سبب الكفر التاسعة معرفة
الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل
العاشرة القاعدة الكلية وهي النهي عن معرفة الغلو
ومعرفة ما يؤول اليه الحادية عشر مضرة العكوف على
القبر لاجل عمل صالح الثانية عشر معرفة النهي عن
التماثيل والحكمة في ازالتها الثالثة عشر معرفة عظم
شان هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة
عنها الرابعة عشر وهي اعجب واعجب قراتهم اياها
في كتب التفاسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام
وكون الله حال بينه وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل
نهى الله ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال الخامسة
عشر التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشر ظنهم
ان العلما الذين صوروا الصور ارادوا ذلك السابعة عشر
البيان العظيم في قوله لا تطروني الخ فصلوات الله وسلامه

ان فعل قوم نوح افضل العمل اعتقدوا انه

على من بلغ البلاغ المبين الثامنة عشر نصيحته ايانا بهلاك
المتنطعين التاسعة عشر التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم
ففيها معرفة قدر وجوده ومضرة فقده العشرون ان سبب
فقد العلم موت العلما باب ما جاء في التغليظ في من عبد الله
عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده عند قبر غيره في الصحيح
عن عايشه ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كنيسة رأتها في ارض الحبشة وما فيها من الصور فقال
اوليك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح
بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصورة اوليك
شرار الخلق عند الله يوم القيامة فهولاء جمعوا بين
الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل ولهما عنها قالت
لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك طفق يطرح خميصة
له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال لعنة الله على اليهود
والنصارى كذلك اتخذوا قبور انبيايهم مساجد يحذرهم
ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا
اخرجاه ولمسلم عن جندب بن عبد الله قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى
الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما
اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور
انبيايهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم
عن ذلك فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق
من فعله والصلاة من ذلك عندها وان لم يبن مسجدا وهو

معنى

معنى قوله اخشى ان يتخذ مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا
حول قبره وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا
بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم
جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ولاحمد بسند جيد عن
ابن مسعود مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة
وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد رواه ابو
حاتم في صحيحه فيه مسايل الاولى ما ذكر الرسول فيمن
بنى مسجدا يعبد الله فيه عند قبر رجل صالح ولو صحت نية
الفاعل الثانية النهي عن التماثيل فاذا اجتمع الامران
تغلظ الامر الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم
في ذلك كيف بين لهم هذا اولا ثم قال قبل موته بخمس قال ما
قال ثم لما كان في النزع لم يكتف بما تقدم الرابعة نهيه عن
فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر الخامسة انه من سنن
اليهود والنصارى في قبور انبيايهم السادسة لعنه اياهم
على ذلك السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيره ايانا
عن قبره الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة في معنى
اتخاذه مسجدا العاشرة انه قرن بين من اتخذها مسجدا وبين
من تقوم عليهم الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه على
خاتمته الحادية عشر ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على
الطايفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل السلف
من الثنتين والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية وبسبب
الرافضة وقع الشرك وعبادة القبور وهم اول من بنا عليها
المساجد الثانية عشر ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع

الثالثة عشر الاشارة على خلافته باب ما جاء ان الغلو في
قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله روى
مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولابن جرير بسنده عن
سفيان عن منصور عن مجاهد افرايتم اللات والعزى
كان يلت لهم السويق فمات فعكفوا على قبره وكذلك قال
ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت السويق للحاج وعن ابن
عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور
والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه اهل السنن فيه مسائل
الاولى تفسير الاوثان الثانية تفسير العبادة الثالثة انه
صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه الرابعة
قرنه باتخاذ قبور الانبياء مساجد الخامسة ذكره شدة
الغضب من الله السادسة وهي من اهمها معرفة صفات
اللات التي هي اكبر الاوثان السابعة معرفة قبر رجل صالح
الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية التاسعة
لعنه زائرات القبور العاشرة من سرجها باب ما جاء في
حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل
طريق يوصل الى الشرك وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من
انفسكم عزيز عليه الاية عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري
عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم رواه ابو
داوود باسناد حسن رواته ثقات وعن علي بن الحسين انه

راى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فيدخل فيها فيدعو فيها فقال له الا احدثك
حديثا سمعته عن ابي عن جدي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا تتخذوا
بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم رواه في المختارة
فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده امته عن
هذا وحيهم غاية الحمى الثالثة ذكر حرصه علينا ورافته
ورحمته الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص
مع ان زيارته من افضل الاعمال الخامسة نهيه عن
الاكثار من الزيارة السادسة حثه على النافلة في
البيت السابعة انه مقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة
الثامنة تعليله ذلك بان فان صلاة الرجل وسلامه
عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب
التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه
اعمال امته كالصلاة والسلام عليه باب ما جاء ان
بعض هذه الامة تعبد الاوثان وقول الله تعالى الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت
وقول الله قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من
لعنه الله الاية وقوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم
لنتخذن عليهم مسجدا عن ابي سعيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو
القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا
يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرجاه ولمسلم

عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله زوا
لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها
ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني
سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط
عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضهم ولو اجتمع
عليهم من باقطارها وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء
فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة
وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضهم
ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا
ويسبي بعضهم بعضا رواه البرقاني في صحيحه وزادوا انما
اخاف على امتي الايمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى
يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين
وحتى تعبد قوم من امتي الاوثان وانه سيكون من امتي كذابون
ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا
تزال طايفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم
ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله تبارك وتعالى فيه مسايل
الاولى تفسير اية النسا الثانية تفسير اية المايدة الرابعة
وهي من اهمها ما معنى الايمان بالجبت والطاغوت في
هذا الموضع هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها
مع بغضها ومعرفة بطلانها الخامسة قولهم ان الكفار الذين
يعرف كفرهم اهدى سبيلا من المومنين السادسة وهي
المقصر بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما
تقرر في حديث ابي سعيد السابعة التصريح بوقوعها اعني

عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة الثامنة
اعجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع
تكلمه بالشهادتين وتصريحه انه من هذه الامة وان
الرسول حق والقران حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين
ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح
وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فيام
كثير التاسعة البشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال
فيما مضى بل لا تزال عليه طايفة العاشرة الاية العظيمة انهم
مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الحادية
عشر ان ذلك الشرط الساعة الثانية عشر فيها من
الايات العظيمة منها اخباره بان الله زوى له الارض
فراى المشارق والمغارب واخبر بمعنى ذلك فوقع كما
اخبر بخلاف الجنوب والشمال واخباره بانه اعطي الكنزين
واخباره باجابة دعوته لامته في الاثنتين واخباره
انه منع الثالثة واخباره بوقوع السيف وانه لا يرفع
اذا وقع واخباره باهلاك بعضهم بعضا وخوفه على
امته من الايمة المضلين واخباره بظهور المتنبيين
في هذه الامة واخباره ببقاء الطايفة المنصورة وهذا
كله وقع كما قال واخبر مع ان كل واحدة منها ابعد ما
يكون في العقول الثالثة عشر حصره الخوف على امته من
الايمة المضلين الرابعة عشر التنبيه على معنى عبادة الاوثان
باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن
اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وقوله يومنون بالجبت

والطاغوت قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان
وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان
فى كل حي واحد عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هن
يا رسول الله قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس
التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي
يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات
وعن جندب مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف رواه
الترمذي وقال الصحيح انه موقوف وفي صحيح البخاري
عن بجالة بن عبدة قال كتب عمر بن الخطاب ان
اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاث سواحر
وصح عن حفصة انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت
وكذلك صح عن جندب قال احمد عن ثلاثة من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فيه مسائل الاولى تفسير اية
البقرة الثانية تفسير اية النسا الثالثة تفسير معرفة
الجبت والطاغوت والفرق بينهما الرابعة ان الطاغوت
قد يكون من الجن وقد يكون من الانس الخامسة معرفة
السبع الموبقات المخصوصات بالنهي السادسة ان
الساحر يكفر السابعة انه يقتل ولا يستتاب الثامنة وجود
هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده باب بيان شي من
انواع السحر قال احمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن
حيان بن العلا عن قطن بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت قال

عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط في الارض
والجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد ولابي
داوود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة
من السحر زاد ما زاد رواه ابو داوود باسناد صحيح
والنسائي من حديث ابي هريرة من عقد عقدة ثم نفث
فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا
وكل اليه وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا هل انبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين
الناس رواه مسلم ولهما عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا فيه مسائل الاولى
ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت الثانية تفسير
العيافة والطرق الثالثة ان علم النجوم من انواع السحر
الرابعة العقد مع النفث من ذلك الخامسة ان النميمة من
ذلك السادسة ان من ذلك بعض الفصاحة باب ما
جاء في الكهان ونحوهم روى مسلم في صحيحه عن بعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي عليه السلام
قال من اتى عرافا فسأله عن شي فصدقه لم يقبل له صلاة
اربعين يوما وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد
صلى الله عليه وسلم رواه ابو داوود والاربعة والحاكم
وقال صحيح على شرطهما عن ابن عباس من اتى كاهنا او عرافا

فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا وعن عمران
ابن الحصين مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن
له او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل
على محمد صلى الله عليه وسلم رواه البزار باسناد جيد ورواه
الطبراني باسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن
اتى عرافا الخ قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات
يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك وقيل هو
الكاهن والكاهن الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل وقيل
الذي يخبر عما في الضمير وقال ابو العباس ابن تيمية العراف
اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الامور
بهذه الطرق وقال ابن عباس في قوم يكتبون اباجاد وينظرون
في النجوم ما ارى من فعل ذلك ما له عند الله من خلاق فيه مسائل
الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقران
الثانية التصريح بانه كفر الثالثة ذكر من تكهن له الرابعة
ذكر من تطير له الخامسة ذكر من سحر له السادسة ذكر من
تعلم اباجاد السابعة الفرق بين الكاهن والعراف باب
ما جاء في النشرة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان رواه احمد
وابو داود بسند جيد وقال سئل احمد عنها فقال
ابن مسعود يكره هذا كله وفي البخاري عن قتادة قلت
لسعيد ابن المسيب رجل به طب يؤخذ عن امراته ايحل عنه
او ينشر قال لا باس به انما يريدون الاصلاح واما ما ينفع فلا

ينه عنه انتهى وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا
ساحر قال ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحور وهو
نوعان حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه
يحمل قول الحسن فيتقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان
بما يحب فيبطل عمله عن المسحور والثاني النشرة بالرقية
والتعوذات والدعوات والادوية المباحة فهذا جائز
فيه مسائل الاولى النهي عن النشرة الثانية الفرق بين
المنهي عنه والمرخص فيه بما يزيل الاشكال باب ما جاء في
التطير وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله الاية
وقوله قالوا طائركم معكم الاية عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا
صفر اخرجاه زاد مسلم ولا نوء ولا غول ولهما عن انس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى
ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الطيبة
ولابي داود بسند صحيح عن عقبة ابن عامر قال ذكرت
الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا راى احدكم ما
يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع
السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك وعن ابن
مسعود مرفوعا الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله
يذهبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذي وصححه
وجعل اخره من قول ابن مسعود ولاحمد من حديث
عبد الله ابن عمرو من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك

قالوا فما كفارة ذلك يا رسول الله قال ان تقول اللهم لا خير
الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك وله من حديث
الفضل بن العباس انما الطيرة ما امضاك او ردك فيه
مسائل الاولى التنبيه على قوله الا انما طائرهم عند الله
مع قوله طائركم معكم الثانية نفي العدوى الثالثة نفي
الطيرة الرابعة نفي الهامة الخامسة نفي الصفر السادسة
ان الفال ليس من ذلك بل مستحب السابعة تفسير الفال
الثامنة ان الواقع في القلب من ذلك مع كراهته لا يضر
بل يذهبه التوكل التاسعة ذكر ما يقول من وجده العاشرة
التصريح بان الطيرة شرك الحادية عشر تفسير الطيرة المذمومة
باب ما جاء في التنجيم قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق
الله هذه النجوم لثلاث زينة للسما ورجوما للشياطين
وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها غير ذلك اخطا واضاع
نصيبه وتكلف ما لا علم له به انتهى وكره قتادة تعلم
منازل القمر ولم يرخص فيه ابن عيينة ذكره حرب عنهما
ورخص في تعليم المنازل احمد وعن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة
مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد وابن حبان
في صحيحه فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم الثانية الرد
على من زعم غير ذلك الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل
الرابعة الوعيد فيمن صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل
باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء وقول الله تعالى وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون وعن ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن
الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء
بالنجوم والنياحة على الميت وقال النائحة اذا لم تتب قبل
موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من
جرب رواه مسلم ولهما عن زيد بن خالد قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية
على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس
فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم
قال قد اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكوكب واما
من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر
بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي
مؤمن بالكوكب ولهما من حديث ابن عباس معناه وفيه
قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الآية
فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله وتجعلون رزقكم انكم
تكذبون فيه مسائل الاولى تفسير آية الواقعة الثانية
ذكر الاربع التي من امر الجاهلية الثالثة ذكر التكفير ما
يخرج من الملة الرابعة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي
وكافر بسبب نزول النعمة الخامسة التفطن للايمان في
هذا الموضع والتفطن للكفر في هذا الموضع السادسة
التفطن لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا السابعة اخراج
العالم للتعليم المسألة بالاستفهام عنها لقوله اتدرون ما
ذا قال ربكم الثامنة وعيد النائحة باب قول الله تعالى
ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الآية

وقوله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الاية عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يومن احدكم
حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين
اخرجاه ولهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله
احب اليه مما سواهما وان لا يحب المرء الا لله وان يكره ان
يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في
النار وفي رواية لا يجد احدكم حلاوة الايمان حتى الخ وعن
ابن عباس قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله
وعادى في الله فانما تنال ولاية الله بذلك ولن يجد عبد
طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك
وقد صارت عامة مواخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي
شيا رواه ابن جرير وقال ابن عباس في قوله وتقطعت بهم
الاسباب قال المودة فيه مسايل الاولى تفسير اية البقرة
الثانية تفسير اية براة الثالثة وجوب محبته صلى الله
عليه وسلم على النفس والاهل والمال الرابعة ان نفي
الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام الخامسة ان للايمان
حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها السادسة
اعمال القلب الاربع التي لا تنال ولاية الله الا بها ولن
يجد عبد طعم الايمان الا بها السابعة فهم الصحابي للواقع
ان عامة المواخاة على امر الدنيا الثامنة تفسير وتقطعت
بهم الاسباب التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا
شديدا العاشرة الوعيد على من كانت الثمانية عنده احب

من

من دينه الحادية عشرة ان من اتخذ ندا تساوي محبته محبة
الله فهو الشرك الاكبر باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان
يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مومنين
وقوله انما يعمر مساجد الله الاية وقوله ومن الناس من
يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس
كعذاب الله الاية عن ابن مسعود مرفوعا ان من ضعف
اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدهم على
رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره
وان تذمهم على ما لم يوتك الله ان رزق الله صح
وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي
الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس
بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس
رواه ابن حبان في صحيحه فيه مسايل الاولى تفسير
الاية التي في ال عمران الثانية تفسير اية براة الثالثة تفسير
اية العنكبوت الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى الخامسة
علامة ضعفه ومن ذلك هذه الثلاث السادسة ان
اخلاص الخوف من الفرايض السابعة ذكر ثواب من فعله
الثامنة ذكر عقاب من تركه باب قول الله تعالى وعلى الله
فتوكلوا ان كنتم مومنين وقوله انما المومنون الذين اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم الاية وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن
اتبعك من المومنين وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه
الاية عن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم
عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم

حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا
الاية رواه البخاري فيه مسايل الاولى ان التوكل من الفرايض
الثانية انه من شروط الايمان الثالثة تفسير اية الانفال
الرابعة تفسير الاية التي في اخرها الخامسة تفسير اية
الطلاق السادسة عظم شان هذه الكلمة السابعة انها
قول ابراهيم ومحمد في الشدايد باب قول الله تعالى افامنوا
مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقوله
ولا يقنط من رحمة ربه الا الضالون عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن الكباير قال الشرك
بالله والياس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط
من رحمة الله وعن ابن مسعود قال اكبر الكباير الاشراك
بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله والياس من
روح الله رواه عبد الرزاق فيه مسايل الاولى تفسير اية
الاعراف الثانية تفسير اية الحجر الثالثة شدة الوعيد في
امن مكر الله الرابعة شدة الوعيد في القنوط باب من الايمان
بالله الصبر على اقدار الله وقول الله تعالى ما اصاب من
مصيبة الا باذن ومن يومن بالله يهدي قلبه قال
علقمة هو الرجل تصيبه مصيبة فيعلم انها من عند الله فيرضي
ويسلم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن
في الانساب والنياحة على الميت ولهما عن ابن مسعود
مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا
بدعوى الجاهلية وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا
واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى توافا
به يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم
الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم
فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط حسنه الترمذي
فيه مسايل الاولى تفسير اية التغابن الثانية ان هذا من
الايمان بالله الثالثة الطعن في النسب الرابعة شدة
الوعيد فيمن ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوة
الجاهلية الخامسة علامة ارادة الله بعبده الخير السادسة
علامة ارادة الله به الشر السابعة علامة حب الله للعبد
الثامنة تحريم السخط التاسعة ثواب الرضى بالبلا باب
ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم
يوحى الي الاية عن ابي هريرة مرفوعا يقول الله انا اغنى الشركاء
عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه غيري تركته وشركه رواه
مسلم وعن ابي سعيد مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم
عندي من المسيح الدجال قالوا بلى قال الشرك الخفي يقوم
الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل رواه احمد فيه
مسايل الاولى تفسير اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في
رد العمل الصالح اذا دخل شي لغير الله الثالثة ذكر السبب
الموجب لذلك وهو كمال الغني الرابعة ان من الاسباب انه
خير الشركاء الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة
من الرياء السادسة انه فسر ذلك ان يصلي المرء لله ولكن يزينها
لما يرى من نظر رجل باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا

وقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفّ
اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون الاية وفي الصحيح عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد
الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد
الخميلة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط تعس وانتكس
واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه
في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في
الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة
ان استاذن لم يوذن له وان شفع لم يشفع له فيه
مسايل الاولى ارادة الانسان الدنيا بعمل الاخرة الثانية
تفسير اية هود الثالثة تسمية الانسان المسلم عبد الدينار
والدرهم والخميصة والخميلة الرابعة تفسير ذلك بانه ان
اعطي رضي وان لم يعطى سخط الخامسة قوله تعس وانتكس
السادسة واذا شيك فلا انتقش السابعة الثنا على
المجاهد الموصوف بتلك الصفات باب من اطاع العلما
والامرا في تحريم ما احل الله وتحليل ما حرم الله فقد اتخذهم
اربابا وقال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة
من السما اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون
قال ابو بكر وعمر قال احمد ابن حنبل عجبت لقوم عرفوا الاسناد
وصحته ويذهبون الى راي سفيان والله تعالى فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة الاية اتدري ما
الفتنة الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في
قلبه شي من الزيغ فيهلك وعن عدي ابن حاتم انه سمع رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الاية اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا الاية فقلت له انا لسنا نعبدهم قال اليس
يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه فقلت
بلى قال فتلك عبادتهم رواه احمد والترمذي وحسنه فيه
مسايل الاولى تفسير اية النور الثانية تفسير اية براة الثالثة
التنبيه على معنى العبادة التي انكرها عدي الرابعة تمثيل ابن
عباس بابي بكر وعمر وتمثيل احمد بسفيان الخامسة تغير الاحوال
الى هذه الغاية صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال
وتسمى الولاية وعبادة الاحبار هي العلم والفقه ثم تغير الحال
الى ان عبد من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من
هو من الجاهلين باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون
انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان
يتحاكموا الى الطاغوت الايات وقوله واذا قيل لهم
لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون وقوله ولا
تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وقوله افحكم الجاهلية
يبغون الاية عن عبد الله ابن عمرو ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يومن احدكم حتى يكون هواه تبعا
لما جيت به قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب
الحجة باسناد صحيح وقال الشعبي كان بين رجل من
المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي
نتحاكم الى محمد صلى الله عليه وسلم عرف انه لا ياخذ الرشوة
ولا يميل في الحكم وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه
انهم ياخذون الرشوة ويميلون في الحكم فاتفقا على ان

ياتيا كاهنا في جهنة فيتحاكون اليه فنزلت الم تر الي الذين
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الاية
وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما نترافع الى
النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر الى كعب بن الاشرف
ثم بعد ذلك ترافعا الى عمر فذكر احدهما له القصة فقال
الذي لم يرض برسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك
قال نعم فضربه بالسيف فقتله فيه مسائل الاولى
تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت
الثانية تفسير اية البقرة واذا قيل لهم الثالثة تفسير اية
الاعراف الرابعة تفسير افحكم الجاهلية الخامسة ما قال
الشعبي في سبب نزول الاية الاولى السادسة تفسير
الايمان الصادق والكاذب السابعة قصة عمر مع المنافق
الثامنة كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه
تبعا لما جاء به الرسول باب من جحد شيا من الاسماء
والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن وفي صحيح
البخاري قال علي حديثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب
الله ورسوله وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس
عن ابيه عن ابن عباس انه راي رجلا انتفض لما سمع حديثا
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك
فقال ما فرق هولاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه
انتهى ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر
الرحمن انكروا ذلك فانزل الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن فيه
مسائل الاولى عدم الايمان بشي من الاسما والصفات

الثانية

الثانية تفسير اية الرعد الثالثة ترك التحديث بما لا
يفهم السامع الرابعة ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب
الله ورسوله ولو لم يتعمد المنكر الخامسة كلام ابن
عباس لمن استنكر شيا من ذلك وانه هلك باب
قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الاية قال
مجاهد ما معناه هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن
ابائي وقال عون بن عبد الله يقولون لولا فلان لم
يكن كذا وكذا وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا
وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله
تعالى قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر الحديث وقد
تقدم هذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف
انعامه الى غيره ويشرك به قال بعض السلف كقولهم كانت
الريح طيبة والملاح حاذقا ونحو ذلك مما هو جار على الالسنة
كثيرا فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها
الثانية معرفة ان هذا جار الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا
للنعمة الرابعة اجتماع الضدين في القلب باب قول الله
تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال ابن عباس
في الاية الانداد الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة سودا
في ظلمة الليل وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان
وحياتي وتقول لولا كلبة فلان لاتانا اللصوص
ولولا البط في الدار لاتانا اللصوص وقول الرجل
لصاحبه ما شا الله وشيت وقول الرجل لولا الله
وفلان هذا كله به شرك رواه ابن ابي حاتم وعن عمر ابن

الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف
بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذي وحسنه
وصححه الحاكم وقال ابن مسعود لئن احلف بالله كاذبا
احب الي ان احلف بغيره صادقا وعن حذيفة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شا الله وشا فلان ولكن
قل ما شا الله ثم شا فلان رواه ابو داوود بسند صحيح وجا
عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز
ان يقول بالله ثم بك قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقول
لولا الله وفلان فيه مسايل الاولى تفسير اية البقرة في الانداد
الثانية ان الصحابة يفسرون الاية النازلة في الشرك الاكبر انها
تعم الاصغر الثالثة ان الحلف بغير الله شرك الرابعة انه اذا حلف
بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس الخامسة الفرق
بين الواو وبين ثم في اللفظ باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف
بالله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا
بابائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضى ومن
لم يرضى فليس من الله بشي رواه ابن ماجه بسند صحيح حسن فيه
مسايل الاولى النهي عن الحلف بغير الله الثانية الامر للمحلوف
له بالله ان يرضى الثالثة وعيد من لم يرضى باب قول ما شا
الله وشيت عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انكم تشركون تقولون ما شا الله وشيت وتقولون ورب
الكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا
ورب الكعبة وان يقولوا ما شا الله ثم شيت رواه النسائي وصححه
وله عن ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شا الله وشيت

فقال

فقال اجعلتني لله ندا قل ما شا الله وحده ولابن ماجه عن الطفيل
اخي عايشة لامها قال رايت كاني اتيت على نفر من اليهود فقلت انكم
لانتم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله قالوا وانتم لانتم
القوم لولا انكم تقولون ما شا الله وشا محمد ثم مررت بنفر من
النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله
قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شا الله وشا محمد
فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال هل اخبرت بها احدا فقلت نعم قال فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فان الطفيل راى رويا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم
كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شا الله وشا محمد
ولكن قولوا ما شا الله وحده فيه مسايل الاولى معرفة اليهود بالشرك
الاصغر الثانية فهم الانسان اذا كان له هوى الثالثة قوله
صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا فكيف بمن قال ما لي من الوذ
به سواك والبيتين بعده الرابعة ان هذا ليس من الاكبر لقوله
يمنعني كذا وكذا الخامسة ان الرويا الصالحة من اقسام الوحي
السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام باب
من سب الدهر فقد اذى الله وقول الله تعالى وقالوا ما هي
الا حياتنا الدنيا نموت الاية في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يوذيني ابن ادم يسب
الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار وفي رواية لا تسبوا الدهر فان
الله هو الدهر فيه مسايل الاولى النهي عن سب الدهر الثانية
تسميته اذى لله الثالثة التامل في قوله ان الله هو الدهر
الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه باب التسمي

بقاضي القضاة ونحوه في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اخنع اسم عند الله رجل يسمى ملك
الاملاك لا مالك الا الله قال سفيان مثل شاهان شاه
وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه قوله
اخنع يعني اوضع فيه مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك الاملاك
لا مالك الا الله الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان
الثالثة التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع ان القلب
لا يقصد معناه الرابعة ان هذا لاجلال الله سبحانه
باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك عن
ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم فقال ان قومي اختلفوا في
شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا
فما لك من الولد قال شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم
قلت شريح قال فانت ابو شريح رواه ابو داود وغيره
فيه مسائل الاولى احترام صفات الله واسمائه ولو كان ما
لا يقصد معناه الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك الثالثة
اختيار اكبر الابناء للكنية باب من هزل بشيء فيه ذكر الله
او القران او الرسول وقول الله تعالى ولئن سألتهم
ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الاية عن ابن عمر ومحمد بن كعب
وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضه في بعض انه قال
رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا
واكذب السنا واجبن عند اللقاء يعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه القراء فذهب عوف الى رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ليخبره فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك
منافق لاخبرن بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد القران
قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب
ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق قال ابن عمر كاني
انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان الحجارة لتنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب
فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابالله ورسوله كنتم [وآياته]
تستهزءون وما يلتفت اليه وما يزيده عليه فيه مسائل الاولى
وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر الثانية ان هذا هو
تفسير الاية فيمن فعل ذلك كائنا من كان الثالثة الفرق بين
النميمة وبين النصيحة لله ولرسوله الرابعة الفرق بين
العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اعداء الله الخامسة
ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل باب ما جاء في قول الله
تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن
هذا لي الاية قال مجاهد بعملي وانا محقوق به وقال ابن عباس
يريد من عندي وقوله انما اوتيته على علم قال قتادة
على علم مني بوجوه المكاسب وقال آخرون على علم من الله
اني له اهل وهذا معنى قول مجاهد اوتيته على شرف وعن
ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واعمى واقرع اراد الله ان
يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب
اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد

قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره فاعطي
لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك قال
الابل او البقر شك اسحاق فاعطي ناقة عشرا فقال بارك
الله لك فيها قال فاتى الاقرع فقال اي شي احب اليك قال
شعر احسنا ويذهب عني الذي قذرني الناس قال فمسحه
فذهب عنه قذره فاعطي شعرا حسنا فقال اي المال احب
اليك قال البقر او الابل فاعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك
فيها قال فاتى الاعمى فقال اي شي احب اليك قال ان يرد الله
الي بصري فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله له بصره فقال
اي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدة فانتج هذا
وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا
واد من الغنم قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال
رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري هذا فلا بلاغ لي
اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن
والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري هذا فقال الحقوق
كثيرة فقال له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا
فاعطاك الله عز وجل المال فقال انما ورثت هذا كابرا عن كابر
فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال فاتى الاقرع
في صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد له مثل هذا فقال
له ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال فاتى الاعمى
في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد
انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله
ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك والمال شاة اتبلغ

بها

بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله علي بصري فخذ ما شئت
ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشي اخذته لله عز
وجل فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله عليك
وسخط على صاحبيك اخرجاه فيه مسائل الاولى تفسير
الاية الثانية ما معنى ليقولن هذا لي الثالثة ما معنى قوله
انما اوتيته على علم الرابعة ما في هذه القصة العظيمة من
العبرة العجيبة باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا
له شركاء فيما اتاهما الاية قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل
اسم معبد لغير الله كعبد عمر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك
حاشا عبد المطلب وعن ابن عباس في الاية لما تغشاها
ادم حملت فاتاهما ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما
من الجنة لتطيعاني او لاجعلن له قرني ايل فيخرج من
بطنك فيشقه ولافعلن ولافعلن يخوفهما سمياه
عبد الحارث فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت
فاتاهما فذكر لهما فادركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث
فذلك قوله جعلا له شركاء فيما اتاهما رواه ابن ابي حاتم
وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكونا
في عبادته وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لئن اتيتنا
صالحا قال اشفقا ان لا يكونا انسانا وذكر معناه عن
الحسن وسعيد وغيرهما فيه مسائل الاولى تحريم كل اسم
معبد لغير الله الثانية تفسير الاية الثالثة ان هذا الشرك
في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها ان هبة الله للرجل البنت
من النعم الرابعة ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة

والشرك في العبادة **باب قول الله تعالى** ولله الاسما
الحسنى فادعوه بها الاية ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس
يلحدون في اسمائه يشركون وعنه سموا اللات من الاله
والعزى من العزيز وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس
منها **فيه مسايل الاولى** اثبات الاسما **الثانية** كونها حسنى
الثالثة الامر بدعايه بها **الرابعة** ترك من عارض من الجاهلين
الملحدين **الخامسة** تفسير الالحاد فيها **السادسة** وعيد
من الحد **باب لا يقال السلام على الله في** الصحيح عن ابن
مسعود قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في
الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على جبريل
وميكائيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على
الله فان الله هو السلام **فيه مسايل الاولى** تفسير السلام
الثانية انه تحية **الثالثة** انه لا يصلح به **الرابعة** العلة
في ذلك **الخامسة** تعليمهم التحية التي تصلح به **باب قول
اللهم اغفر لي ان شيت في الصحيح** عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم اللهم اغفر لي
ان شيت اللهم ارحمني ان شيت ولكن ليعزم المسئلة فان
الله لا مكره له **ولمسلم** وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيا
اعطاه **فيه مسايل الاولى** النهي عن الاستثنا في الدعا
الثانية بيان العلة في ذلك **الثالثة** قوله ليعزم المسئلة
الرابعة اعظام الرغبة **الخامسة** التعليل لهذا الامر **باب
لا يقال عبدي وامتي** في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم اطعم ربك وضي ربك

وليقل

وليقل سيدي ومولاي ولا يقول احدكم عبدي وامتي وليقل
فتاي وفتاتي وغلامي **فيه مسايل الاولى** النهي عن قول
عبدي وامتي **الثانية** لا يقل العبد ربي او يقال اطعم
ربك **الثالثة** تعظيم الاول قول فتاي وفتاتي وغلامي
الرابعة قول سيدي ومولاي **الخامسة** التنبيه للمراد
وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ **باب لا يرد من سال
بالله** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
استعاذ بالله فاعيذوه ومن سال بالله فاعطوه ومن
دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافيوه فان لم
تجدوا ما تكافيوه فادعوا له حتى ترون انكم قد كافيتموه رواه
ابو داود والنساي بسند صحيح **فيه مسايل الاولى** اعاذة
من استعاذ بالله **الثانية** اعطا من سال بالله **الثالثة**
اجابة الدعوة **الرابعة** المكافاة على الصنيعة **الخامسة** ان
الدعا مكافاة لمن لم يقدر الا عليه **السادسة** قوله حتى ترون
انكم قد كافيتموه **باب لا يسال بوجه الله الا الجنة** عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسال بوجه الله الا الجنة
رواه ابو داود **فيه مسايل الاولى** النهي عن لا يسيل بوجه
الله الا الجنة غاية المطالب **الثانية** اثبات غاية صفة الوجه
باب ما جاء في اللو وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر
شي الاية **و**قوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا
ما قتلوا الاية **في** الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن
فان اصابك شي فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل

قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان فيه مسائل
الاولى تفسير الايتين في آل عمران الثانية النهي الصريح عن
قوله اذا اصابك شي الثالثة تعليل المسالة بان ذلك يفتح
عمل الشيطان الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن الخامسة
الامر بالحرص على ما ينفعك مع الاستعانة بالله السادسة
النهي عن ضد ذلك وهو العجز باب النهي عن سب الريح عن ابي
ابن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح
فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسالك من خير هذه الريح
وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر
ما فيها وشر ما امرت به صححه الترمذي فيه مسائل الاولى النهي
عن سب الريح الثانية الارشاد الى الكلام النافع اذا رأى
الانسان ما يكره الثالثة الارشاد الى انها مامورة الرابعة
انها قد تأمر بخير وقد تامر بشر باب قول الله تعالى يظنون بالله
غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر شي الاية وقوله
الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء الاية قال ابن القيم
في الاية الاولى فسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله وان
امره سيضمحل وفسر بظنهم ان ما اصابهم لم يكن بقدر الله وحكمته
ففسر بانكار القدر وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهره
على الدين كله وهذا هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون
والمشركون في سورة الفتح وانما كان ظن سوء لانه ظن غير
ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق
فمن ظن انه يديل الباطل على الحق ادالة مستقرة يضمحل معها
الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون

قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد بل زعم ان ذلك لمشيئة
مجردة فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار
واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وبما
يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمايه وصفاته
وموجب حكمته وحمده فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا
وليتب الى الله ويستغفره من ظنه بربه ظن السوء ولو فتشت
من فتشت فرايت عنده تعنتا على القدر وملامة له وانه
كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر وفتش نفسك
هل انت سالم املا فان تنج منها تنج من ذي عظيمة والا فاني لا اخالك
ناجيا فيه مسائل الاولى تفسير اية آل عمران الثانية
تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا تحصى الرابعة
انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسما والصفات وعرف نفسه
باب ما جاء في منكري القدر قال ابن عمر والذي نفس ابن عمر بيده
لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله ما قبله
الله منه حتى يومن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله
عليه وسلم الايمان ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره رواه مسلم وعن عبادة
ابن الصامت انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان
حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن
ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله وسلم يقول اول ما
خلق الله القلم فقال له اكتب فقال رب وماذا اكتب قال
اكتب مقادير كل شي حتى تقوم الساعة يا بني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني

وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله القلم ثم قال له اكتب فجرى
في تلك الساعة بما هو كاين الى يوم القيمة وفي رواية لابن وهب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يومن بالقدر خيره
وشره احرقه الله بالنار وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال
اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شي من القدر فحدثني بشي لعل
الله يذهبه من قلبي فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله
الله منك حتى تومن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك
وما اخطاك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكنت من
اهل النار قال فاتيت عبد الله ابن مسعود وحذيفة ابن اليماني
وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه
وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه فيه مسايل الاولى
فرض الايمان بالقدر الثانية بيان كيفية الايمان به احباط عمل
من لم يومن به الثالثة الاخبار بان احدا لا يجد طعم الايمان حتى
يومن به الرابعة ذكر اول ما خلق الله الخامسة انه جرى بالمقادير
في تلك الساعة الى يوم القيمة اي قيام الساعة السادسة براءته صلى
الله عليه وسلم ممن لم يومن به السابعة عادة السلف في ازالة
الشبهة بسوال العلماء الثامنة ان العلما اجابوه بما يزيل الشبهة
وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقط باب ما جاء في المصورين عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق
كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرجاه
ولهما عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد
الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله ولهما عن ابن

عباس

عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب
بها في جهنم ولهما عنه مرفوعا من صور في الدنيا كلف ان
ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ولمسلم عن ابي الهياج قال قال
لي علي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته
فيه مسايل الاولى التغليظ الشديد في المصورين الثانية
التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله ومن اظلم
ممن ذهب يخلق كخلقي الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم
فليخلقوا ذرة او شعيرة الرابعة التصريح بانهم اشد الناس
عذابا الخامسة ان الله يخلق بعدد كل صورة نفسا يعذب
بها في نار جهنم السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح وليس
بنافخ السابعة الامر بطمسها اذا وجدت باب ما جاء في كثرة
الحلف وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة
ممحقة للكسب اخرجاه وعن سلمان ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم اشيمط زان وعايل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا
يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه رواه الطبراني بسند
صحيح وفي الصحيح عن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم
قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرة او مرتين او ثلاثا ثم ان
بعدكم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يوتمنون

ويندرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن وفيه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار فيه مسائل الاولى الوصية بحفظ الايمان الثانية الاخبار بان الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة الثالثة الوعيد الشديد فيمن لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون السادسة ثناؤه على القرون الثلاثة او الاربعة وما ذكر ما يحدث بعدهم السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه وقوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الاية عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله تعالى ومن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خلال فايتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم ان ابوا فاسالهم

الجزية

الجزية فان اجابوك فاقبل منهم فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة نبيه واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك وحكم اصحابك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا رواه مسلم فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين الثانية الارشاد الى اقل الامرين خطرا الثالثة قوله اغزوا بسم الله الرابعة قوله قاتلوا من كفر بالله الخامسة قوله استعن بالله السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري يوافق حكم الله ام لا باب ما جاء في الاقسام على الله بلا علم عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك رواه مسلم وفي حديث ابي هريرة ان القائل رجل عابد تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته فيه مسائل الاولى التحذير من التالي على الله الثانية كون النار اقرب الى احدنا من شراك نعله الثالثة ان الجنة مثل ذلك الرابعة فيه شاهد لقوله ان الرجل ليتكلم الخ الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب اكره الامور اليه باب لا يستشفع بالله على خلقه عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس

وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسق لنا فانا
نستشفع بالله عليك وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم سبحان ربي سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في
وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدري ما الله ان شان الله اعظم
من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد وذلك الحديث رواه
ابو داود فيه مسايل الاولى انكاره على من قال نستشفع
بالله عليك الثانية تغيره حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه من
هذه الكلمة الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله
الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله الخامسة ان المسلمين
يسالونه الاستسقا باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه
وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك عن عبد الله بن الشخير
قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك
وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا
بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه
ابو داود بسند جيد وعن انس ان اناسا قالوا يا
يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا
فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان
انا محمد عبده ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي
التي انزلني الله عز وجل رواه النسائي بسند جيد فيه مسايل
الاولى تحذير الناس من الفرق الثانية ما ينبغي ان يقول
ما قيل له انت سيدنا الثالثة قوله ولا يستجرينكم الشيطان
مع انهم لم يقولوا الا الحق الرابعة قوله ما احب ان ترفعوني

فوق

فوق منزلتي باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة الاية عن ابن
مسعود قال جا حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السموات على اصبع
والارضين على اصبع والشجر على اصبع والما على اصبع
والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا
لقول الحبر ثم قرا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيامة الاية وفي رواية لمسلم والجبال والشجر
على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله وفي رواية للبخاري
يجعل السموات على اصبع والما والثرى على اصبع وسائر الخلق
على اصبع اخرجاه ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا يطوي السموات
يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين
الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين السبع ثم يا خذهن
بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون وروي
عن ابن عباس قال ما السموات السبع والارضون السبع
في كف الرحمن الا كخردلة في كف احدكم وقال ابن جرير حدثني
يونس انبانا ابن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما السموات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت
في ترس وقال ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين
ظهري فلاة من الارض وعن ابن مسعود قال بين سماء
الدنيا والتي تليها خمسماية عام وبين كل سما خمسماية عام

وبين السما السابعة والكرسي خمسماية عام وبين الكرسي
والما خمسماية عام والعرش فوق الما والله فوق العرش لا
يخفى عليه شي من اعمالكم اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة
عن عاصم ابن ذر عن عبد الله ورواه بنحوه السعودي عن
عاصم عن ابي وايل عن عبد الله قال الحافظ الذهبي قال وله
طرق لهن العباس عن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل تدرون ما بين السما والارض قلنا الله
ورسوله اعلم قال بينهما خمسماية عام وبين السما السابعة مسيرة
بحر بين اسفله واعلاه كما بين السما والارض والله تعالى فوق
ذلك لا يخفى عليه شي من اعمال بني ادم اخرجه ابو داوود وغيره
والله اعلم فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعا
قبضته يوم القيامة الثانية ان هذه العلوم وامثالها
باقية عند اليهود الذي في زمنه لم ينكروها ولم يتاولوها
الثالثة ان الحبر لما ذكرها للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه
ونزل القران بتقرير ذلك الرابعة وقوع الضحك الكثير من
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الحبر هذا العلم العظيم
الخامسة التصريح بذكر اليدين وان السموات في اليمنى وان
الاراضين في الاخرى السادسة التصريح بتسميتها الشمال
السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك الثامنة قوله
كخردلة في كف احدكم التاسعة عظم العرش بنسبته الى
السموات العاشرة عظم العرش بالنسبة الى الكرسي الحادية عشر
ان العرش غير الكرسي الثانية عشر كم بين كل سما الى سما الثالثة عشر
كم بين السما السابعة والكرسي وما بين الكرسي والما الرابعة عشر

ان العرش فوق الما الخامسة عشر ان الله فوق العرش السادسة عشر
كثف كل سما خمسماية عام السابعة عشر ان البحر الذي فوق علاه
واسفله مسيرة خمسماية عام والله سبحانه وتعالى اعلم وقد تم
كتاب التوحيد لابن ابي جمرة على يد الفقير محمد الانيس الخربوطلي في ٢٢
شهر ربيع الاول لاحد وسبعون ومايتان والف من هجرة من له العز
والشرف صلى الله عليه وسلم

باب ما جاء في الحلف بغير الله تعالى في القسطلاني حدثنا سعيد ابن
عفير هو سعيد ابن كثير ابن عفير بضم العين المهملة وفتح الفا سولي
الانصاري المصري قال حدثنا ابن وهب عبد الله المصري عن يونس
ابن زيد الايلي عن ابي شهاب الزهري انه قال قال سالم هو ابن عبد الله
ابن عمر قال ابن عمر سمعت عمر رضي الله عنه يقول قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم جملة ينهاكم في محل نصب خبر
ان وان مصدرية في محل نصب وجر بتقدير حرف الجر اي ينهاكم عن ان تحلفوا
الاول للخليل والكسائي والثاني لسيبويه وحكم غير الابا من سائر الخلق
كحكم الابا في النهي وفي حديث ابن عمر عند الترمذي وقال حسن وصححه
الحاكم انه سمع رجلا يقول لا والكعبة فقال لا تحلف بغير الله فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك
والتعبير بذلك للمبالغة في الزجر والتغليظ وهل النهي للتحريم او التنزيه
المشهور عند المالكية الكراهة وعند الحنابلة التحريم وجمهور الشافعية انه للتنزيه
وقال امام الحرمين المذهب القطع بالكراهة وقال غيره بالتفصيل فان اعتقد فيه
من التعظيم ما يعتقده في الله حرم الحلف به وكفر بذلك الاعتقاد واما اذا
حلف بغير الله لا لاعتقاده تعظيم المحلوف به على ما يليق به من التعظيم فلا يكفر
بذلك ولا تنعقد يمينه اه قسطلاني

حدثني بالافراد ولابي ذرّ حدثنا عبد الله ابن محمد المسندي
قال حدثنا هشام ابن يوسف ابو عبد الرحمن قاضي صنعاء
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد ابن مسلم عن حميد
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من حلف بغير الله فقال في حلفه بكسر اللام باللات
والعزي بموحدة في الاولى وواو في الثانية ولابي ذر تاو بدل
الموحدة اي في الاولى كيمين المشركين فليقل لا اله الا الله
قال في شرح المشارق لان الحلف انما هو بالله فاذا حلف
باللات والعزى فقد ساوي الكفار في ذلك فامران يتدارك
ذلك بكلمة التوحيد كذا في بعض الشروح ومقتضاه انه يكفر
بذلك وهو كذلك ان كان حلفه به لكونه معبودا ويكون الامر
للوجوب وان كان لغير ذلك كما يقول الرجل وحياتك لا افعل
كذا فامره صلى الله عليه وسلم انما يكون لتشبهه بمن يعبدها
وهل يكفر بذلك فيباح دمه وتبين امراته ويبطل حجه فيه
كلام انتهي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

باب ما يقول الرجل اذا اراد الخروج من المنزل **قال النووي**
في لا يضاح يستحب اذا اراد السفر ان يصلي ركعتين في المنزل يقرا
في الاولى الفاتحة وقل يا ايها الكافرون **وفي** الثانية الفاتحة وقل هو
الله احد ثم يسلم ويستحب ان يقرا بعد سلامه اية الكرسي ولئيلاف
قريش ثم يدعو بحضور قلب بما يحبه لنفسه من امور الدنيا والاخرة
فاذا قام من مجلسه يقول في طريقه **اللهم** اليك توجهت وبك اعتصمت
اللهم اكفني ما اهمني وما لا اهتم به **اللهم** زودني التقوى واغفر لي
ذنبي **فاذا خرج** من بيته يقول بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا
قوة الا بالله **اللهم** اني اعوذ بك من ان اضل او اضل او اذل او اذل
او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي فاذا استوي على دابته يقول **الحمد لله**
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا منقلبون **الحمد**
لله والله اكبر سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
اللهم اني اسئلك في سفرنا هذا البر والتقوي ومن العمل ما تحب وترضى **اللهم**
هون علينا سفرنا واطو عنا بعده **اللهم** انا نعوذ بك من وعثاء السفر
وكابة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد **فاذا نزل دارا**
من الدور يقول اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق كما في الحديث
ان قائل ذلك لم يضره شيء حتى يرتحل من ذلك الموضع **فاذا جن عليه الليل** واقبل
بظلمته بان يقول يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر
ما خلق فيك وشر ما دب عليك اعوذ بالله من اسد واسود والحية والعقرب
ومن ساكن البلد ووالد وما ولد ويستحب ان يكثر من دعاء الكرب في كل موطن
وهو ان يقول لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم

لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش الكريم يا حي
يا قيوم برحمتك استغيث وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا